عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك
ما قالوا فبرأها الله مما قالوا قال الزهري وكلهم حدثني طائفة من
حديثها وبعضهم كان اوعى له من بعض واثبت له اقتصاصا وقد وعيت
عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعض حديثهم
يصدق بعضا قالوا قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد سفرا اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه قالت
فاقرع بيننا في غزاة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت معه بعدما انزل
الحجاب فانا احمل في هودجي واُنزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة آذن
ليلة بالرحيل فمشيت حين آذنوا بالرحيل فلما قضيت من شاني اقبلت
الى الرحل فلمست صدري فاذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت
فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي
فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب عليه وهم
يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلن ولم يغشهن اللحم انما يأكلن العلقة من
الطعام فلم يستنكر القوم حين رفعوا ثقل الهودج ومنهم من
قال غفلة الهودج فاحتملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا
الجمل وساروا فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت منازلهم
وليس فيه احد ومنهم من قال فجئت منازلهم وليس بها
منهم داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت انهم
سيفقدوني فيرجعون الي فبينا انا جالسة غلبتني عيناي فنمت
وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من
وراء الجيش فادلج فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نائم فاتاني

فعرفني